نحميا

الإصحاح الرّابع

باليد الواحدة يعملون العمل والأخرى يمسكون السّلاح

سنبلّط الحوروني (الشّيطان) , ومعنى إسمه :

1) سين (إسم إله القمر عند البابليين) مُعطي الحياة
2) شجرة العلّيق
3) الكاره السِرّي

وهو من عائلة سامريّة قبلت الدّين اليهودي , وكان له علاقات نسب مع عائلة رئيس الكهنة العظيم في أورشليم (**13 : 28**) .

طوبيا العمّوني ومعنى إسمه : اللّه طيّب وجيّد , وهو يرمز الى الجسد بكل معناه وقوّته (وإستهزائه) .

جشم العربي : يرمز الى العالم ومقاومته لعمل اللّه

نصف السّور : من باب الضّأن الى باب الدُّمن وهو القسم الصّعب من السّور لأنّه الجهّة الضّعيفة الّتي يُهاجم منها العدو (المكان الواطيء)

الثّغر : مكان هجوم وتسلّل الأعداء .

عندما يرى العدو نجاح العمل :

1) غضب
2) إغتاظ
3) إستهزء

لم يصدّق سنبلّط أنّ بإمكانهم تتميم العمل والسّبب :

1) عدد الرّاجعون من السّبي *قليل*
2) أكوام من التّراب , يصعب إزالتها , بالنّظر الى *القوّة اليسيرة* الموجودة عندهم
3) حتّى ولو إستعملوا الحجارة ونظّفوها من التّراب فهي تبقى محروقة *وليس بإمكانها أن تحمل* وتقع لوحدها

هذه هي إدّعاءات الشّيطان المنطقيّة ! ولكن المؤمن متكل على وعود الرب وليس على المنطق , يعمل بالإيمان !

ردّة فعل الجماعة : الصّلاة والحراسة . إقامة حرّاس (شيوخ أو قادة) للإجتماع ضرورة قصوى يطلبها الكتاب والوضع الرّاهن , بدوام عمل **24** ساعة يوميّاً (ليلاً ونهاراً) , ستواجهنا مخاطر عديدة :

1) هجومات وتهديدات من خارج
2) ضعف وهوان وتعب من داخل (" لا نقدر أن نبني السّور ") .

أهداف العدو :

1) الدّخول في الوسط
2) القتل (إختطاف النّفوس) .
3) إيقاف العمل

إذا تبادر لذهنك كيفيّة دخول الأعداء بيننا فالجواب : " من جميع الأماكن الّتي منها رجعوا (تقهقروا) سيأتون علينا (ثانيةً) " , سيهاجمنا العدو من نفس الثّغر الّذي سبق وهاجمنا منه , إذا لم نسد ذلك الثّغر .

علينا أن نتعلّم من الماضي , ونأخذ العبر , لأنّ العدو سيرجع ويستعمل نفس الأساليب ولكن بوجوه مختلفة .

هناك مكانين للحرب :

1) الأسفل – المصلّين في الخفاء .

2) القمم – المجاهرين فوق الجبال أمام الجّميع

كلٌ بحسب دعوته .

هناك حث على الحرب , لأنّنا نحارب من أجل أمر مقدّس وذو أهميّة بالغة : إخوة أولاد ونساء .

اللّه هو المتكفّل بإبطال مشورة الأعداء : علينا تسليم الأمر له فهو يحارب عنّا .

لكل واحد خدمته :

1) البنّائين : ويؤسّسون على الرب يسوع (المعلّمين)

2) الحمّالين : يأتون بالمواد لموقع العمل (المبشّرين)

" العمل كثير " .

البوق هو كل واحد فينا عندما يرى الأعداء يقتربون , أو لاحظ أمراً يجب تداركه , يضرب بالبوق لنتجمّع ونعالج الأمر . ولكن دعنا نتذكّر " إلهنا يحارب عنّا " . الحرب ليست لنا : الحرب للرب , ولكنّه يفعل ذلك من خلالنا .

النّزول الى الماء بالسّلاح : الجاهزيّة الدّائمة للحرب (أنظر أيضاً جدعون) , ويدل على التثقّل العظيم الّذي يشعر به تجاه العمل والحرب . حتّى أنّه لا ينزع سلاحه عنه لأيّ لحظة !! كي لا ينكشف امام العدو وتخرق سهام إبليس الشرّيرة فيه .

نح 4 : 1 – 6

المستوى الأوّل : الإضطهاد الذّهني

بعد أن كانت كراهيّة سنبلّط مستترة أصبحت الآن مفضوحة , ان الشّيطان يتصرّف بحسب طبيعته : الغضب والغيظ والإستهزاء .

إنّ أكثر من نصف المؤمنين يعتقدون أن إبليس ليس إلا قوّة تمثّل الشر وليس شخصاً حقيقيّاً !

يستعمل إبليس : الخوف , الإكتئاب , الإستهزاء والشّكوك لإحباط المؤمن واُنتزاع الكلمة من قلب السّامع قبل أن ترسخ بقلبه (مت 13 : 4 , 19)

أسماء الشّيطان	*صفات*	*ظهوراته*
الشّيطان (الخصم)	الشرير (1 يو 5 : 19)	الحيّة (المغوي) رؤ 12 : 9
الشرير(النّمام)	المجرّب (1تي 3 : 5)	التنين (قوة) رؤ 12 : 3
لوسيفر (إبن الصبح)	رئيس العالم (يو12 : 31)	ملاك نور (مخادع) 2كو11 :14
بعل زبوب (سيد الذباب)	أله الدّهر (2 كو 4 : 4)	الأسد (مفترس) 1بط 5 : 8
		المشتكي (رؤ 12 : 10)

طبيعة الشّيطان

كائن روحي (أف 6 : 11 , 12)

أعظم الملائكة (حز 28 : 12)

قتّال (يو 8 : 44)

كذاب (يو 8 : 44)

خاطئ (1 يو 3 : 8)

المشتكي (رؤ 12 : 10)

المبتلع (1 بط 5 : 8) الإفتراس

الشّيطان محدود : فهو ليس كلي المعرفة ولا كلّي القدرة ولذلك يحتاج الى أعوان هدف الشّيطان أن يدمّر عمل اللّه , مع أنّه ليس لديه أي شيء ضدنا شخصيّاً , فكراهيّته نابعة من كوننا صنيعة اللّه وعمل يديه .

أعظم ما يغضب إبليس أن يبدأ شعب الرب ببناء أسوار الخلاص (**2** كو **10** : **3** – **5** ؛ أف **6** : **17**) .

طوبّيا – القط المدلّل

الجسد (طوبيا) يشتهي ضد الروح (نحميا) و... صدّق مواعيد اللّه ولا ترتبك في شكوكك ومخافك – نرى هنا إتّحاد الطّبيعة الخاطئة مع الشّيطان لإحباط المؤمنين , يضخّم ويهوّل الشّيطان المخاوف والشّكوك , وتنزع طبيعتنا القديمة الى تصديق هذه المخاوف والشّكوك وعدم الإيمان – ما بدأه سنبلّط أنجزه طوبيا , فهما يعملان معاً . (رو **8** :**6** – هو الإستماع الى طوبيا القديم)

الحل هو تجديد أذهاننا بالحق , عندما يتكلّم الرّوح من خلال كلمة اللّه .

تجديد أعمال الذّهن (قلبٌ في العمل)

رغم مقاومة الأعداء – أتمّوا العمل لأنّهم كانوا بقلب واحد للعمل , كثيراً ما نتجاهل وجود الرب معنا كلّ حين والحل معه (رو **12** : **2**)

نح 4 : 7 1 – 15

المستوى الثّاني : الإضطهاد الجسدي

تغلّب نحميا على الهجوم الأوّل – بعد أن عملوا نصف العمل (تجديد الأذهان) لم يتخلّف أيّ عدوٍّ عن الحضور ! وإبليس على رأس الجميع ! نفس الأمر حدث مع تاريخ الكنيسة : أوّل قرنين – إضطهاد الكنيسة جسديّاً بمعاونة جشم (العالم وأجهزته) , بهدف القتل وإيقاف العمل , وتحوّل الأمر بعد ذلك , ودخل العالم الى الكنيسة (طوبيا – اللّه جيّد ولكنّه يكره شعب الرب الحقيقي) .

لقد وعدنا الرب نفسه " سيكون لنا ضيق في العالم " . هذا وعد !

مقاومة البار (2 : 20) هذا توجّه نحميا كل الوقت ! هناك في حياتنا ثغرات يهاجمنا منها إبليس لمعرفته الجيده بها (إفتخار , كبرياء , إكتئاب ..) . أفضل سلاح عند إبليس هو " الخوف " (عد 14 : 9)

نح 4 : 17 – 23

ثباتنا – سلاح اللّه .

إبتدأوا في تعلّم طبيعة العدو , الحاجة الى اليقظة الدّائمة , التّحضير والمراقبة .

1) كل من تواجد داخل الأسوار هو عرضة لهجومات إبليس , وهو جزء من هذه الحرب (وغير متعلّق بإدراكه لذلك) ولذا يجب التّحضير بلبس سلاح اللّه الكامل .
2) لم يكن الهجوم على العدو , الأوّل بسلّم أفضليّاتهم , بل إنجاز بناء السّور – والّذي هو بحد ذاته إنتصاراً عظيماً – هذا يشل قدرات العدو
3) التّشديد على العمل أوّلاً (ومن ثمّ على السّلاح باليد الأخرى) : الأسوار ستحمي الموجودين في الدّاخل , والأبواب ستمكّن من دخول الجدد الى الخلاص .
4) الحرب الروحيّة هي عمل جماعي : كلّنا أعضاء بعضنا البعض , لم يكن باستطاعة نحميا العمل لوحده , رغم كل المواهب .
5) كن جاهز دائماً !إلبس سلاح اللّه الكامل , ولكن إستمر في البناء , صلّي وأنشر الإنجيل حتّى تتم أسوار الخلاص .
6) عندما يهاجم العدو أحد الأخوة علينا الوقوف بنفس واحدة أمام العدو للدّفاع .
7) واجبنا حمايةالنّفوس من المعلّمين الكذبة وتأثيرهم .

8) مجمل الحياة المسيحيّة : البناء والحراسة , وهو التّوجُّه المطلوب لدحض هجومات إبليس .

9) ومن واجبنا بناء المؤمنين على الحق كي لا يبتلعوا من قبل العدو في المستقبل .